رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري)مستمر(

51- شرح صحيح البخاري)كتاب التفسير(

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب التفسير من صحيح البخاري وسورة ال عمران وهذا اليوم هو اليوم التاسع عشر من الشهر - 00:00:00

السابع من عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة طيب ونواصل تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:48

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين قال الامام البخاري رحمه الله باب لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا. حدثنا سعيد بن ابي مريم وقال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله - 00:01:01

الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون - 00:01:25

بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا حدثني ابراهيم ابن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان علقمة ابن وقاص اخبره ان مروان قال لبوابه - 00:01:45

اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنا اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل له ان كان كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون. فقال ابن عباس - 00:01:59

ما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهودا فسألهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره. فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم. وفرحوا بما اتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب. كذلك حتى - 00:02:21

يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج حدثنا ابن مقاتل اخبرنا الحجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف انه اخبره ان مروان بهذا - 00:02:41

طيب عندنا ال عمران سورة ال عمران والاية هي الاية الثامنة والثمانون بعد المئة. وهي قول الله سبحانه وتعالى لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا ما لم يفعلوا - 00:02:59

ليحسبن فيها عدة قراءات تحسبن ويحسبن ويحسبن عدة قراءات يعني متواترة. طيب يقول لا يظن هؤلاء الذين يفرحون بما اتوا يعني اذا قدموا شيء فرحوا به من اعمال وغيرها يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا زيادة على ان - 00:03:17

يفرحون يحبون ان يحمدهم الناس يعني الناس يثنون عليه ويذكرونهم بخير فيحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وهم ما فعلوا شيء. فلا تحسبنهم بما فازت من العذاب. هذا وعيد شديد - 00:03:39

هذه الاية احيانا الانسان قبل ان ندخل في ما ذكر البخاري في البخاري الان ذكر سبب النزول ذكر سببين الاية حتى نفهمها تجد بعض الناس اذا يعني يعني يفرح احيانا يفرح بما بما اتى بما فعل. يفرح اذا فعل شيئا من الطاعات او نحوها صيام - 00:03:55

طاعة اذا فعل شيء يفرح. قدمه معروفا للناس. نفسيته تطمئن ترتاح يفرح بالشيء انه سعى في خدمة الدين يقول الله عز وجل لا تحسبن يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يحبون ان يثنوا ان يثنوا الناس عليهم وهم لم يفعلوا هذا الشيء -

00:04:18
يعني لو جاء شخصان لهم ما شاء الله انت ما شاء الله فعلت كذا وفعلت كذا وفعلت كذا وما فعلها يفرح يحب ان يحمده وهو لم يفعل. يقول هذا لا لا يصلح ولا يليق بالمسلم. لا يليق بهم. ولذلك توعد قال ويحبون ان - 00:04:39
لا تحسبنهم بمفازة من العذاب لا تحسبهم ان يخلصوا من العذاب وان وان يعني وان يسلموا من العذاب بل العذاب سيحيط سيحيط طيب هذا مفهوم الاية. طيب قد يكون بعض الناس يفرح هذي طبيعة الانسان - 00:04:59
يعني يفرح اذا قدم خيرا يفرح. نفسيته طبيعته كذا تدفعه. يعني صلة الارحام زار قريب له زار مريض في المستشفى. اه تصدق شخص يعني يحتاج من يغيثه فاغاثه وساعده نفسيته ترتاح - 00:05:17
لكن احيانا هذا طبيعة الانسان لكن اذا كان دائما يفرح حتى يعني لا يريد الاخلاص لله وانما يريد ان يكون هذا العمل يرجع اليه حتى يكون دائما فرحا بهذا الشيء. ثم اجتمع مع هذا الفرح ماذا؟ اجتمع انه يحب ان يثني الناس عليه وهو لم يفعل. فاذا فعل شيئا - 00:05:34
قليلا افرض انه ساعد شخصا في طريق ثم جاء الناس فقالوا هذا فلان يساعد الناس دائما ويفعل كذا ويفعل كذا ويذهب الى الناس في بيوت وما يفعل فيفرح هذا هو الامر المذموم - 00:05:54
هذا هو الامر المطلوب. اما اذا كان الانسان بطبيعته يفرح في هذي الاشياء واذا مدح بشيء لم يفعله انكر قال لا انا ما فعلت هذا الشي انا فعلت فقط هذا. اما غيرها لم افعل. وبرأ نفسه من ان يعني ان يثني الناس عليه. يعني مثل - 00:06:09
الذي يعني يفعل شيء لم يفعله ثم قال النبي كلاب كلابي زور. الذي يدعي انه فعل وهو لم يفعل هذا هو يعني متعرض نفسه للمقت والغضب والعذاب. طيب نعود الى هذه الاية. البخاري اورد حديث ابي سعيد - 00:06:29
وايضا حديث مروان بن الحكم. اما حديث ابي سعيد الخدري فان الاية نزلت في رجال من المنافقين في رجال من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا. ولا يريدون الخروج معه. تخلفوا عنه واعتذروا باعذار وفرحوا بمقعدهم - 00:06:51
خلاف رسول الله وانه قبل اعذاره وتركهم واستأذنوا منه اذن لهم واجلسهم فاذا اذن الرسول صلى الله وسلم اعتذروا وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت. اذا الاية نزلت في من؟ نزلت في المنافقين - 00:07:16
نزلت المنافقين الذين الذين يتخلفون عن الجهاد وفي نفس الوقت اذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا له بالاعذار الكاذبة وفرحوا بما اتوا بما فعلوا هذه الافعال السيئة من ترك جهاد واحب ان يحمدوا على هذه الاعذار ان النبي قبل اعذارهم - 00:07:35
وتركهم فاحبوا ان يحمدوا على فنزلت الاية. ذما ووعيدا لهؤلاء المنافقين. هذا واضح. طيب لهذا السبب الاول السبب الثاني سنفهم الاية هل الاية نزلت في السبب الاول او نزلت في السبب الثاني؟ وكيف نجمع بين هذين السببين؟ هذا هو - 00:07:55
اهم شيء اه الثاني ان مروان ابن الحكم وهو الذي جعله اه معاوية رضي الله عنه لما كان الخليفة كان جعله على اميرا على على المدينة. اميرا على المدينة. وكان يعني يصلي بالناس في المدينة ويخطب - 00:08:15
ونحو ذلك فيوما من الايام قرأ هذه الاية ومروان ابن الحكم الذي جعله معاوية واليا عن المدينة كان عالما كان فقيها وعالما مرت عليه هذه الاية فاشكلت عليه. لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا - 00:08:37
ما لم يفعلوا فلا تحسبنهم فازة من العذاب قال كلنا هو يقول كذا كلنا يحب كلنا يفرح بما اوتي ويحب ان يحمد ما لم يفعل. احيانا الانسان يحمد يفرح ان الناس يثنون عليه. يقول اذا كنا سنعذب فان هذا سنعذب - 00:08:56
فاشكل عليه هذا الامر فماذا صنع؟ فجاء الى بواب من بوابيه فقال يا فلان يا رافع اذهب الى ابن عباس ابن عباس عالم كبير في التفسير اذهب ابن عباس واسأله عن هذه الاية فقل لان كان كل امرئ فرح بما اوتي واحب - 00:09:16
فان يحمد ما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون. فقال ابن عباس ردا عليه. قال ابن عباس وما لكم لهذه الاية الذي يشكي عليك هذه الاية ليست لكم. لمن؟ قال هذه الاية في اليهود. قال انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود دعاهم. فسألهم عن - 00:09:36

شيء فكتموه. ما هو الذي سألوا عنه؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم سأل اليهود عن شيء ما هو؟ عن صفته. قال اتعرفون صفتي بالتوراة من انا؟ وهم يعرفونه النبي صلى الله عليه وسلم بصفاته فكتموه. وقالوا لا نعرف شيئا عنك. فلما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عن شيء من صفاته - 00:09:56

كتموه اياه واخبروه بغير بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه. يعني انهم قالوا شيئا يحمدون عليه. بما يقول بما اخبروه عنه فيما سأل يقول سألهم النبي عن صفاته فاخبروه باشياء غير واضحة فظنوا انهم ماذا؟ انهم فعلوا شيئا - 00:10:16

ولم يخفوا شيء فيحمدون على فعلهم. وفرحوا بما اوتوا من العلم وبما اوتوا من كتمان هذا العلم قال ابن عباس هذه نزلت في من؟ في اليهود. في اليهود. ثم قرأ ابن عباس الاية التي قبلها. وهذا من ربط الايات بعضها ببعض - 00:10:44

الايات بعض يفيدك هذا يسمى بعلم المناسبات. ربط الايات بعض بعض هذا يكشف لك المعاني. ويعينك على تفسير. ولذلك الف بعض العلماء فيما يسمى بعلم المناسبات منهم البقاعي في كتابه نظم الدرر في تناسب الايات والسور - 00:11:03

والسيوطي ايضا له كتاب اسمه تناسق الدرر في تناسق السور. فالسوار مرتبطة بعضها بعض والايات مرتبط بعض بعض. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قبلها واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب - 00:11:23

تبينون الناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهوره واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون. لا تحسبن الذين يفرحون. فابن عباس ربط بين هاتين وحكم على اي شيء على ان هذه في اليهود. وقال ما لك يا يا مروان او غير مروان هذه الاية ليست لك. هذه الاية - 00:11:39

هذه حق اليهود طيب اذا الان عندنا السبب الاول في المنافقين. يتخلفون عن الجهاد. والسبب الثاني انها في اليهود. وهذه رواية ابن ابي سعيد هذا قول ابن عباس فكيف نجمع بين هذا وهذا الجمع سهل جدا واضح انا نقول احيانا تنزل الاية لعدة اسباب - 00:11:59

تقع عدة اسباب مثلا المنافقون واضح؟ تخلفوا واليهود اخفوا وكتموا وكان هذا وهذا في في ان واحد او في او نقول قريب الوقت قريب من هذا وهذا فنزلت الاية نزلت الاية لسببين. وهذا يدل على تعدد الاسباب لنزول الاية. وهذا قرره السيوطي في الاتقان وغيره - 00:12:22

ان تعدد السبب او تعدد الاسباب في نزول الاية هذا هذا واقع واقع تأتي الاية فتنزل لاكثر من سبب مثل اية اللعان اية نزلت لاكثر من سبب نزلت وهكذا تجد هناك ايات ينزل تنزل لاكثر من سبب لاكثر من سبب. هذا من حيث الجمع هذا من حيث الجمع بين - 00:12:48

بين الايات او بين بين هذين السببين استطعنا ان نجمع او يعني او استطاع العلماء قبل ذلك ان يجمعوا بين هذين النصين. نعم كيف تنزل لاكثر من سبب يعني قرر نزوله عن النبي صلى الله عليه وسلم او بها في عدة مرات. لا لا لا - 00:13:14

وجد سبب المنافقون تخلفوا عن الجهاد واليهود كتموا. في ان واحد او في ايام قريبة الاية نزلت تحكي هذا وهذا وترد على هذا وهذا فالاية واحدة والاسباب متعددة الانسان متعدد الاسباب لنزول الاية ممكن الاية الاصل ان الاية تنزل - 00:13:34

حصلت قضية حادثة او سئل النبي عن شيء فنزلت الاية. هذا هو الاصل انها تنزل لسبب واحد. لكن قد تعدد الاية الاسباب. هذا يسأل وهذا يسأل وهذا يسأل وهذا يسأل فتنزل الاية - 00:13:57

تنزل الاية واحيانا العكس كما ذكر السيوطي احيانا العكس ما هو العكس يكون سبب واحد وفيه اكثر من اية يعني عكس سبب واحد يعني مثلا يذكرون من ذلك ام سلمة رضي الله عنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا يا رسول الله الرجال يغزون ونحن لا نغزو والرجال يصلون معك الجمعة والجماعات واحنا لا نصلي - 00:14:13

فنزلت عدة ايات ليست اية واحدة يعني ذكره آآ السيوطي وغيره ان هذه هذه نزلت عدة ايات فيه. في هذا الشيء طيب اذا الان فهمنا ان جمع بين النصين فان هذا وهذا ممكن. وفهمنا مفهوم الاية. بقي عندنا الاشكال في اي شيء - 00:14:39

ابن عباس يقول ماذا؟ يقول لمروان او او لبواب مروان ما لك ومال هذه الاية؟ هذه الاية في اليهود. هل من هذا ان الاية في اليهود خاصة ولا مثل ما قررنا قبل قليل وقلنا ان كل انسان يحب ان يحمد ما لم يفعل مذموم وانه معرض نفسه للعذاب نقول الاية عامة - 00:15:00

لانك لو تقرأ الاية انت تجد الاية فيها اساليب وصيغ العموم. الله يقول ماذا؟ يقول لا يحسبن الذين يفرحون ان الذين يفرحون الذين سموا صوت يعم كل شيء فنقول ابن عباس اراد يبين له هذا المفهوم انه نزلت - 00:15:23

والا العصر في الاية العموم. والعلماء اخذوا بعمومها وحتى يعني بدليل ماذا؟ بدليل قصة ابي سعيد مع ان المنافقين فعلوا هذا فدل على الاية انها نزلت عدة اسباب وانها عامة. اما ابن عباس رضي الله عنه فهو اراد ان يرد - 00:15:42

على هذا مفهومه وان الانسان اذا اذا اذا يعني مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى قال يفرح بما اتى بما قدم يفرح بانه فعل هذا ويحب ان يحمده الناس على شيء لم يفعله بلا شك. بلا شك ان هذا امر مذموم. ويدخل فيه كل كل يدخل - 00:16:02

بكل ما من يوصف بهذا الشيء على مدى على مدى السنين على مدى السنين نعم يعمل العمل طيب الاية ماذا تقول ويحب ان يحمد ما لم يفعل يعني انت الان لو جاء واحد واثنى عليك قال والله فلان اللي يعرف انه ما شاء الله داعية وانه كذا وانه كذا وانه يتصدق وانت ما فعلت هذه الشيعة - 00:16:27

ثم ان تفرح هل يجوز لك تفرح وانت وانت ما فعلت هذه الاشياء؟ ايه لكن لو انك مثلا فعلت هذا الشيء زين واثنى الناس عليك هذه بشرى هذي عاجلة بشرى المؤمن ان الناس يثنون عليه يقول الله فلان فيه كذا وفلان فيه كذا هذا مدح لك في في في مكانه ومدح على حقيقته - 00:17:00

فاذا كان المدح مع ان الانسان يبتعد عن هذا المدح يبتعد ولا ولا يحاول انه يظهر الناس لان هذا قد يدخله الرياء. قد يدخله الرياء. وماذا قدم اصلا؟ حتى يعني الانسان ضعيف واعماله قليلة - 00:17:24

فيحب ان يحمد يحمده الناس ويفرحون ويقولون ويثنون عليه ويشيرون اليه بالاصابع. هذا من الامور التي هي لا ينبغي للمسلم ان يفعلها نأخذ الذي بعده تفضل قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب - 00:17:38

حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك ابن عبد الله ابن ابن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد. فلما كان ثلث الليل الاخر - 00:17:59

قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. ثم قام فتوضأ فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح - 00:18:19

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ما لك بن انس عن مخرمة بن سليمان عن قريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لانظرن الى صلاة - 00:18:38

رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه فقال قرأ الايات العشر الاواخر من ال عمران حتى ختم ثم اتى سقاء معلقا فاخذه فتوظأ ثم قام يصلي - 00:18:59

فقمت فصنعت مثل ما صنعت ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على رأسي ثم اخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر - 00:19:20

باب ربنا انك ما تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا معن ابن عيسى عن مالك عن مخرمة سليمان عن قريب مولى عبد الله بن عباس ان عبد الله ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته - 00:19:39

قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها. فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى منتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ - 00:19:59

عشر الايات الخواتم من سورة ال عمران. ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه. ثم قام يصلي فصنعت مثلما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي. واخذ باذني اليمنى - 00:20:19

فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن قال فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح باب ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن قريب مولى ابن عباس - 00:20:39

عباس رضي الله عنهما اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله - 00:21:04

صلى الله عليه وسلم. فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة البقرة ام من سورة ال عمران. ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي. قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع - 00:21:24

الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي. واخذ باذن اليمنى يفتلها. فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح - 00:21:44

طيب هذا الحديث يعني في اخر سورة ال عمران او في الايات العشر من سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الى اخر هذه الايات العشر - 00:22:04

وهذا وارد في فضلها في فضل هذه الايات البخاري رحمه الله هذه الايات اورد فيها او او جعلها في ثلاثة روايات في ثلاث روايات وكل رواية عن كلها بشيء من هذه الايات. يدل على ماذا؟ يدل على ان هذه الايات قد قرأت كاملة. قد كما نص عليه قال العشر - 00:22:18

العشاء تلاحظ ان الرواية الاولى وكلها رواة ابن عباس يقول قال فقال ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ولم يذكر انها عشر وانما ذكر هذا اللغو فقط. هذه الاية - 00:22:43

فهذه الايات تفسرها الايات الاخرى انه ماذا؟ انه قرر العشر. لان جاء في الرواية الثانية قال عن انس قال عن ابن عباس قال ثم قرأ الايات العشر. الاواخر من ال عمران. حنص عليه عشر واواخر من ال عمران. وكذلك ايضا في الرواية الثانية - 00:23:02

قال ثم قرأ العشر الايات الخواتم. شف الاواخر ثم قال الخواتم من سورة ال عمران. ثم الرواية الرابعة ماذا قال؟ ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران. هذا هو مقصود المؤلف في سياق هذه الروايات في - 00:23:25

كتاب التفسير ان هذه الايات فيها فضل ما هو؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام كان اذا قام اخر الليل لصلاة الليل او الثلث الاخير من الليل كان اذا قام قرأ هذه الايات العشر. قرأ هذه الايات العشر. جاء في رواية ليست عند البخاري وانما عند غيره - 00:23:45

انه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل لمن قرأها ولم يتدبرها. وهذه الرواية ضعيفة هذه ضعيفة. لكن الثابتة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قرأها طيب يقول هذا ابن عباس رضي الله عنه قال بت عند خالتي ميمونة من هي ميمونة؟ نقول هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة - 00:24:07

هنا بنت الحارث وهي اخر زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اخر يعني الزوجات التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج بعدها من النساء. وقد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة في عمرة القضاء. لما صده المشركون - 00:24:27

السنة في السنة السادسة في صلح الحديبية رجع واتفقوا وياهم على الصلح ان يعود من العام القادم في ذي القعدة ويدخل. فلما جاء العام القادم في السنة السابعة دخل مكة وطاف بها عمر - 00:24:47

وسعى وهو واصحابه. فلما طاف خطب ميمونة وتزوجها. فالمشركون اعطوه ثلاثة ايام وقال انني عندي زواج ولعلكم تحضرون الزواج الى ما جاءه سهيل بن عمرو لما جاءه سهيل بن عمر قال يا محمد بيني وبينك ثلاثة ايام لا تجلس - 00:25:01
بعدها فقال هذا زواج لعلك تحظر معنا وليمة الزواج؟ قال لا. اخرج بها. اخرج بها في اي مكان لا تجلس. فخرج بها النبي صلى الله عليه وسلم في مكان يسمى بسرف مكان سرف موجود الان على حدود على حدود آآ مكة من جهة طريق المدينة. فخرج بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:22
واقام واقام هذه المناسبة في خارج خارج الحرم واقام بها. فالشاهد من كلام ان ميمونة تزوجها النبي في السنة السابعة في عمرة القضاء. علاقة ابن عباس فيها انها خالته. كيف خالته؟ لان ام ابن عباس هي لبابة - 00:25:44
لبابة بنت الحارث امه لبابة اخت. اخت ميمونة فهم اخوات. فاصبح يعني العباس النبي صلى الله عليه وسلم عديلا للنبي صلى الله عليه وسلم. وزوجة العباس وهي لبابة ام عبد الله ابن عباس - 00:26:04
واخوته هي اخت لميمونة اللي ميمونة بنت الحارث الهلالية طيب هذا واضح الان يقول بت عند خالتي ميمونة يقول فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة. يعني زمن. وهذا يدل على ان الانسان يعاشر اهله بالعشرة الطيبة - 00:26:23
والحديث وادخال والموانسة وادخال السرور عليهم اذا جلس معهم فتحدث معها. ثم رقد بعد ذلك فنام. فلما كان ثلث الليل يعني لما بقي الثلث الاخير من الليل صلى الله عليه وسلم قال فقال قعد فنظر الى السماء قعد من نومه يعني استيقظ من نومه فرفع رأسه للسماء فقرأ هذه الايات - 00:26:45
ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الايات لاولي الالباب الى اخر الايات العشر الى اخر الايات العشر. طيب ومعروف ان سورة ال عمران مئتا اية يعني هذه الايات من تسعين من مئة وتسعين الى اخر السورة - 00:27:10
طيب قال ثم قام فتوضأ قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ. الان سيأتيك انه توضأ من اي شيء قال من شن معلقة طيب توضأ وضوءه للصلاة واستنى ما معنى استنى؟ اي اخذ سواك - 00:27:27
اخذ سواكا واستاك بالسواك. يعني هذا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك. يشوس فيه بالسواك اوفاه بالسواك. فهذا هذا شيء مشروع يعني ينبغي الانسان اذا قام من الليل ان يأخذ السواك ويتسوق وكذلك اذا توضأ لولا - 00:27:46
انا اشق على امتي لامرتها بالسواك عند كل وضوء. وفي رواية عند كل صلاة. الانسان يحرص على مواضع سنية السواك منها اذا قام من الليل ومنها اذا توضأ ومنها اذا اراد ان يصلي وهكذا من هذه المواضع التي شرع فيها استعمال السواك - 00:28:06
قال فصلى احدى عشرة ركعة. هذه رواية ابن عباس في مما ذكر ابن عباس. وجاء في رواية اخرى انه صلى ثلاث عشرة ركعة. كلها صحيحة كلها واردة احدى عشرة ركعة قال فلما انتهى واوتر - 00:28:28
في رواية ستأتينا الان انه اضطجع وهذه سنة ايضا ينبغي الانسان اذا صلى الوتر اخر الليل انه يضطجع قليلا يضطجع قليلا وهذا وقت ايضا بعد الصلاة وقت يشرع فيه الاستغفار. الاستغفار وبالاسحار هم يستغفرون. ثم يقول اذن بلال يعني - 00:28:48
دخل وقت الفجر طلع الفجر. ثم لما اذن ودخل الوقت قام صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتي الفجر. في بيته ثم خرج الى الى ثم خرج فصلى بهم. وهذه هي السنة. انسان يصلي من الليل ما شاء. يختم صلاته بالوتر - 00:29:08
ثم بعد ان يختم صلاته بالوتر قال بعد ذلك يضطجع قليلا يضطجع قليلا ثم يعني بعد ذلك اذا اضطجع وسمع المؤذن يؤذن وتحقق من دخول الفجر يقوم ويصلي ركعتي الفجر في بيته ثم يخرج - 00:29:27
الى الصلاة ثم يخرج الى الصلاة هنا اشكال تجد بعض الناس حريص على ان يأتي المسجد مبكرا سواء كان اماما احيانا المؤذن احيانا من جماعة المسجد يأتون مبكرين للحرص على الصف الاول. فنقول اذا كان هذا هو الدافع يصلي صلاة الفجر في - 00:29:48
في المسجد ما يستطيع ان يرجع الى البيت ويصلي ثم يعود. قد يشق عليه ذلك. فهؤلاء الذين دفعهم الى هذا الامر الحرص فانهم يعني يدافعهم الحرص ان يصلي ان يصلي ركعتين. المؤذن لا يستطيع ان يصلي في البيت - 00:30:07

يعني سيؤذن ثم يعود البيت ثم يرجع يصلي ركعتين ثم قد يكون فيه مشقة ونقول يصلي في المسجد. كذلك الذين يأتون مبكرين للمسجد قبل الفجر بعض يعني بعض الجماعة في المسجد تجدهم يحضرون - 00:30:23
الى المسجد بعضهم يعني وقت كافي يعني ربع ساعة نصف ساعة احيانا يأتي مبكر. فهؤلاء يجلسون المسجد اذا ادى المؤذن دخول وقت صلاة دخول اه وقت صلاة الفجر يقوم ويصلي ركعتي الفجر في مكانه في مصلاه في مكانه لا مانع - 00:30:39
قد يحفى عن ذلك احيانا في البيت ثم يخرج الى المصلى. او للمسجد هذا لا مانع. طيب يقول هنا طيب هذا هذي الرواية الاولى. قال فصلى الصبح ثم قال باب الذين يذكرون. الاول اخذ الجزء الاول من الاية ان في خلقه لان في نص الحديث - 00:30:59
ثم قال بعدها الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الى اخر الاية قال حدثنا قال عن ابن عباس رضي الله عنه قال بت عند خالتي ميمونة. فقلت لانظرن الى صلاة رسول الله. هذي فيها فيها يعني اشياء جديدة - 00:31:20
يعني ابن عباس الذي جعله يبيت عند خالته ميمونة لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولينظر في عمله الذي قد لا يطلع عليه اي قال لانظر وتصور ابن عباس صغير يعني مات النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاث عشرة سنة اذا لما دخل على الميمونة كم عمره؟ عشر سنوات - 00:31:41
قريب من ذلك. طيب قال لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اريد ان اشوف كيف يصلي الرسول صلاة الليل لانه يريد ان يحفظ هذا هذا العمل. قال فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة والوسادة - 00:32:01
يضع يضع الانسان رأسه عليها. فنام صلى الله عليه وسلم في طولها. فجعل يمسح يعني يعني بعد ما استيقظ يمسح النوم عن وجهه يعني يبعد اثر النوم عن وجهه ثم قرأ الايات العشر الاواخر وهذا يدل على انه متى - 00:32:16
يقرأها اذا استيقظ بمجرد استيقاظه يجلس على يجلس ثم يمسح وجهه ايضا هذي سنة واذا مسح وجهه يقرأ هذه لا يقول اذهب اتوضأ ثم ارجع اقرأها لا يقرأها في مكانه. يقرأ قال ثم قرأ الايات العشر هناك ما قال قال قرأ ان في خلق السماوات. ولذلك - 00:32:36
عنون البخاري قال ان في خلقه. هنا قال قرأ الايات العشر الاواخر من ال عمران. حتى ختم. ثم اتى شنا معلقا هي القربة القربة التي يشرب اللي تشرب منها او يؤخذ يتوضأ منها. تسمى شنا اذا كانت قديمة عتيقة او يابسة او نحو ذلك - 00:32:56
قال فاخذه فاخذه اخذ هذا الشن يذكره يؤنث اخذه فتوضأ اي توضأ من هذا الماء ثم قام يصلي. قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع يعني توضأ ثم جئت فقمت الى جنبه. في رواية يمكن تأتينا هنا - 00:33:22
فصلى من جهة اليسار يقول قمت الى جنبه الايسر فاخذني الى جنبه الايمن وهذا يدل على ان السنة اذا كان انسان يصلي جماعة وليس معه الا شخص واحد ان يكون الشخص هذا بجانبه الايمن بجانبه الايمن قال - 00:33:45
قال فقمت فصنعت قال فقمت الى جنبه فوضع يده على رأسي. وهذا يدل على يعني لطف النبي ورحمته ورأفته بالصغار وضع يده على رأسه ترغيبا له وتشجيعا له قال ثم اخذ باذني فجعل يفتلها - 00:34:06
يفتلها يعني يدلكها ويعركها لماذا؟ لانه رأى فيه شيء من النعاس والنوم فاراد ان يطرد هذا الشيء عنه حتى يعني يعني يستحضر الصلاة. قال يفتلها وهذا يدل على ان يكون فتله فتن - 00:34:26
خفيفة لا لا ايداء او يعني يضره وانما مجرد شيء خفيف حتى يذكره بانه ينتبه الى الصلاة قال ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر - 00:34:46
كم ست تسليمات ست تسليمات معنا كم؟ ثلاث عشرة مع الوتر ثلاث عشرة. هذا يدل على انه صلى ثلاث عشر والاولى ماذا قال ابن عباس؟ قال فصلى احدى عشرة احدى عشرة ركعة كيف نجمع بين ثلاث عشرة واحدى عشر؟ لعله يعني اختلف على ابن عباس او انها واقعة او نحو ذلك - 00:35:08
فاول التبس الامر عليه او يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلى حتى يقال انها يعني احيانا يفتتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين هذي وارد عن النبي انه اذا اراد ان يصلي صلاة الليل ان يفتتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين ولذلك قالوا الثالثة - 00:35:31

في الثالث عشرة التي زادها النبي او نقول التسليمتين زاد التسليمة للركعتين زادها الى ثلاث عشرة هذه عملت على انها ماذا؟ انها ركعتين خفيفتين طيب قال ثم اوتر طيب بعدها قال عن ابن عباس اخبره انه انه بات يقول هذا كريب كريب مولى ابن عباس - 00:35:53

ان ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته. قال فاضطجعت في عرظ الوسادة. واظجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها. يعني قريب - 00:36:19

بعضهم من بعض فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل. شف هذي الرواية تكشف لنا ايضا اختلاف القيام في الليل. لان الرواية الاولى لما بقي ثلث الليل شوف الرواية - 00:36:32

قال رقد فلما كان ثلث الليل. يعني بقي الثلث. هنا قال لا. قال قال حتى اذا حتى انتصف او قبله بقليل او بعده بقليل يعني اما قبل انتصافه او بعده. يعني يعني كله توقيت متقارب توقيت متقارب يعني ليس عندهم دقة في - 00:36:47

في تحديد الوقت يعني وانما يعني تقريب هذا الشيء. قال ثم استيقظ رسول الله صلى فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه يبقى الاولى قال فجعل يمسح النوم عن وجهه ولم يذكر بيديه - 00:37:08

وانما يمسح هنا صره قال بيديه يعني كلتا يديه قال فجعل يمسح النوم قال عن وجهه بيديه ثم قرأ مباشرة. قرأ الايات قال قرأ العشر الايات الخواطر خاتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة - 00:37:28

شوف هناك قال اتى شنا معلقا بالتذكير وهنا قال شنن معلقة بالتأنيث يعني قلنا يجوز التذكير والتأنيث فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنعت ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رأسه فوضع - 00:37:53

صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ باذني بيده اليمنى يفتلها وصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر يعني ثلاث عشرة. ثم اضطجع هذه في زيادة الاضطجاع. السنة. حتى جاء المؤذن - 00:38:13

فقام فصلى ركعتين حتى جاءه المؤذن يعني جاءه المؤذن بعد الاذان. فقام فصلى ركعتين خفيفتين. وهذه سنة يجهلها كثير من اذا جئت تصلي ركعتي الفجر سنة الفجر ينبغي لك ان تخففها اشد التخفيف. حتى قالت عائشة رضي الله عنها لا ادري هل - 00:38:37

بفاتحة كتاب او لم يقرأ تجد بعض الناس يطيل الركوع والسجود هذا خلاف السنة السنة التخفيف. قال شف قال فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح. طيب في الرواية الاخيرة قال عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال - 00:38:57

رجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل حتى اذا انتصف الليل او قبل - 00:39:22

او بقليل او بعده بقليل. استيقظ رسول الله فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده طيب قبل شيء او قبل قليل فهو فمسح وجهه. ثم قال مسح وجهه بيديه. ثم قال بيده كيف نجمع؟ نقول مسح وجهه - 00:39:32

بيده لكن لم يصرح ثم صرح بيديه جميعا ثم صرح بيده. يعني يجوز مسح الوجه باليد الواحدة ويجوز باليدين طيب سؤال هنا ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران. ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قال - 00:39:52

قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر. ثم اضطجع - 00:40:17

يعني ثلاث عشرة ثم اضطجع يعني الرواية الاولى احدى عشر سرة. قال احدى عشر. والرواية الاخرى ثلاث عشر ومثل ما ذكرنا ممكن جمع بين ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن. يضطجع على جنبه الايمن - 00:40:37

حتى جاءه المؤذن يعني بعد الاذان فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح. فخرج فصلى الصبح. هذه التي اوردها البخاري او عدة روايات عن ابن عباس رضي الله عنها تحكي لنا يعني حرص الصحابة وهم صغار على تتبع - 00:40:54

سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفعله. ليطبقوها وينشروها يعني للناس. وايضا يعني فيها عدة فوائد هذه الروايات عدة فوائد. اولا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم ينام وينام يعني اه قد يكون ينام مبكر - 00:41:14

حتى يقوم قام لما انتصف الليل فدل على انه النوم الذي نام هو نام نوم مكافي قام منتصف الليل او في الرواية في ثلث الليل الاخير على اختلاف يعني عدة صفات يتوضأ ويفعل يستاءك ايضا يذكر الله - 00:41:33

اه يقرأ هذه الايات يمسح وجهه كل هذه من السنن لطفي بالصغار وغيرها من الفوائد التي يعني يستنبط من هذه من هذه الروايات. طيب بعد هذا تنتهي الروايات التي ذكرها البخاري في سورة ال عمران وبعدها سورة النساء. لعل الحديث يأتي عنها ان شاء الله في لقاء قادم. والله اعلم - 00:41:53

وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة - 00:42:18